الثـــورة والقـانـــون
قراءة في فكر علي عزت بيجوفيتش السياسي

ملخص البحث باللغة العربية

يناقش البحث موقف بيجوفيتش من مفهوم الثورة والقانون فى العالم الإسلامى فالثورة عند بيجوفيتش ثورة دينية؛ أي تنطلق من الدين منهجًا ومضمونًا لإقامة مجتمع إسلامي وسلطة إسلامية؛ لذا كانت ذات شقين: شق تربوي وشق سياسي، يسبق الأول الثاني تاريخيًا أو على المستوى الزمني ،فبداية الثورة بشكل سياسي كالإطاحة بالسلطة الحاكمة؛ سوف يؤدي لكثير من الإشكاليات فمن السهل تغيير مجموعة من الحكام الطغاة بآخرين طغاة مثلهم ولكن دون تحقيق أي إصلاح ، فالثورة في التربية سوف تؤدي لثورة في السياسة، وقد أرجع دوافع الثورة إلى وضعية التعليم ووضعية المرأة فى عالمنا الإسلامية. ووجد ان التيار المحافظ (أصحاب الفكر اللاهوتي الإسلامي)، وتيار الحداثة (دعاة التغريب والعلمنة) من أهم معوقات الثورة بهذا الشكل . وقد ذهب بيجوفيتش إلى أن الوضع الطبيعي الزمني لظهور التشريعات القانونية إنما هو بعد حدوث الثورة وإحداث التغيرات المستهدفة من تلك الثورة؛ فمن الخطأ حدوث الإصلاح بإصدار قوانين من قبل السلطة الحاكمة على مجتمع قد ينفرُ من هذه القوانين بسبب عدم استعداداته التربوية والدينية لاستيعاب فكرة القانون والخضوع له والالتزام به، لذا كانت الثورة سابقة على القانون